وثيقة توثيق شعرية وتراثية

شعر الفخر والترحيب القبلي في مخلاف عنس

الشاعر: نزار الطيري

المُهدى إليه: الشيخ عبدالله عبدالرب الطيري

المكان والمنشأ: قرية ذي عطاء، مديرية عنس، محافظة ذمار

الغرض الشعري: ترحيب، فخر، وشهامة قبلية يمنية أصيلة

نص أبيات القصيدة

سلامي مِلَا الأَقْطَار
وَامْلَا الكَوْنَ بَرَّهُ وَالبِحَار
تَهَانِي مِنَ الأَفْكَار
صَاغَتْهَا قَوَافِي شِعْرِيَّة

* * *

مَحَبَّة بِاسْمِ نِزَار
وَأَقْوَى تَهْنِئَة جَاتِ اخْتِصَار
لعبدالله المِغْوَار
تَوْصَلْ لَهُ تَهَانِي حَصْرِيَّة

* * *

بَاقَة عُطُورْ وَأَزْهَار
مَخْتُومَة وَكَالَة وَالشِّعَار
فَرَنْسِي وَبِهِ جِيفَار
خَامَة أَصْلِيَّة وَأُسْطُورِيَّة

* * *

لَهُ عِنْدَنَا مِقْدَار
وَلَهُ جَاهٌ وَعِزَّةْ وَاعْتِبَار
غَالِي فِي المِعْيَار
وَرِثْ شِيمَاتْ جَتْ فيهِ فِطْرِيَّة

* * *

الفَصْلُ الأَوَّلْ سَار
وَالثَّانِي بَدَعْ نَفْسَ المَسَار
تَرْحِيبْ بِالأَحْرَار
مُرَحِّبْ بِاسْمِ خَالِي جَهْرِيَّة

* * *

بِاسْمِ العَسِرْ وَالبَار
مَوْلَى القَبِيلَة فَذّ القَرَار
أَعْشَارْ ضَرْب أَعْشَار
مُرَحِّبْ يِمْلَى جُمْهُورِيَّة

* * *

حَيَّا الصَّدِيقْ وَالجَار
وَبِالضَّيْفِ مَرْحَبَا تَرْحِيبْ حَار
مَا قَدْ رَأَتْهَا أَنْظَار
مَرَاحِبْنَا فَرِيدَة طَيْرِيَّة

القراءة التوثيقية والتحليل الأدبي

تُعد هذه الأبيات نموذجاً حياً وجلياً للشعر القبلي السائد في محافظة ذمار ومديرية عنس على وجه الخصوص، حيث يمتزج فيها الفخر العائلي بقيم الكرم التليدة والترحيب الفريد بالضيف والجوار. استهل الشاعر نزار الطيري قصيدته بسلام يعم الأقطار والبحار، متبوعاً بتهنئة حصرية نابعة من صادق المودة والقرابة والتقدير لمكانة الشيخ عبدالله عبدالرب الطيري، واصفاً إياه بالـ "مغوار" ومولى القبيلة "فذ

القرار"، وهي صفات تعكس القيادة والحكمة والوجاهة الفطرية المتوارثة كابراً عن كابر في آل الطيري بقرية ذي عطاء الأبية.

الخلفية الجغرافية والتراثية للقصيدة

تنتمي هذه القصيدة جغرافياً واجتماعياً إلى قرية "ذي عطاء" في بلاد عنس العريقة بمحافظة ذمار؛ وهي منطقة تاريخية عرفت بمدارسها العلمية وأدبائها ورجالها الأفذاذ وحصونها الشامخة المحيطة بجبل مثوة الشهير. يمثل هذا التوثيق الشعري جزءاً من حفظ التراث الشفهي والاجتماعي المعاصر لأبناء المنطقة، ويسهم في تخليد العلاقات الاجتماعية والترحيب الأصيل المتميز بـ "المراحب الفريدة الطيرية" التي تعتز بها القبيلة وعموم أهالي مخلاف عنس.

تم التوثيق الرقمي المحدث لهذه المادة التراثية لآل الطيري - ذي عطاء - عنس - ذمار